

الإصلاح



مجلة شهرية
تصدرها جمعية الإصلاح
رقم التسجيل: SRAS 135
العدد 299
جمادى الآخرة 1446هـ
ديسمبر 2024م



قصيدة
فلتفرحي يا شام



الإصلاح تعقد جمعيتها العمومية
لانتخاب مجلس الإدارة للدورة 23
لعامي 2025-2026



تزامناً مع يوم المرأة البحرينية
إدارة العمل النسائي بفرع الحد
تقيم عدة برامج وفعاليات



تحت رعاية عاهل البلاد المعظم
الإصلاح تنظم الحفل الثالث
لتكريم 300 حافظ وحافظة

رسالتنا

نحن جمعية إسلامية أهلية، نلتزم بالمنهج الإسلامي المستمد من الكتاب والسنة، والقائم على الشمول والوسطية. نسعى إلى التوجه مع المجتمع أفراداً ومؤسسات ونظماً، نحو الالتزام بالإسلام كمرجعية عليا ومنهاج شامل للحياة. ونتعاون مع كافة الجهات الرسمية والأهلية على تنمية الوطن وازدهاره وتعزيز وحدته الوطنية. ونؤمن بالوحدة الخليجية، وندفع نحوها. كما نسعى إلى تعزيز انتماء المجتمع للعالمين العربي والإسلامي. ونؤازر الشعوب العربية والإسلامية في سعيها إلى النهوض والوحدة.

وسبيلنا في ذلك: الدعوة والتوعية العامة، وبناء النماذج المؤسسية المتميزة، والاستثمار الفعال للعلاقات المجتمعية، في إطار من التكامل والمشاركة. ونؤكد أن ما يؤهلنا لتحقيق ذلك هو اهتمامنا بالبناء الداخلي، وتربية المنتسبين تربية شاملة، وحسن توظيف طاقاتهم، لحمل رسالتنا باقتدار.

رؤيتنا

تعزيز التماسك الداخلي لجمعية الإصلاح وتنمية قدراتها وأدوات التأثير والفعل لديها، لتصبح قادرة على تحقيق انتشار أوسع وانفتاح شامل وتطوير وجود لها مؤثر في المجتمع البحريني، خدمة للإسلام والهوية وتنمية الوطن.

قيمنا

الوطنية - الشراكة - الشفافية
الأخوة - الانفتاح



الإصلاح

مجلة شهرية تصدرها جمعية الإصلاح رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS
العدد ٢٩٩ - جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ - ديسمبر ٢٠٢٤م

الإشراف العام

مركز الاتصال المؤسسي
اللجنة الإعلامية

ليطك رابط العدد الشهري من

مجلة الإصلاح

يرجى إرسال كلمة

"اشتراك"

من خلال الواتساب على رقم

39669683

أو متابعة حساباتنا

@eslahbh

www.aleslah.org

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا

بمناسبة احتفالات مملكة البحرين باليوم الوطني وذكرى جلوس جلالة الملك المعظم حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المعظم يطيب لجمعية الإصلاح أن تتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات لجلالته وإلى صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وشعب البحرين... سائلين الله أن يحفظ البحرين ويديم عليها أمنها واستقرارها

16 ديسمبر اليوم الوطني البحريني





تحت رعاية سامية من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك
حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المعظم...
وبحضور سعادة وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف

واحاح القرآن بجمعية الإصلاح تحتفل بتخريج 300 حافظ وحافضة للقرآن الكريم ضمن مشروع "تاج الوقار"

الكريم ورعاية أهله. كما حضر
الحفل عدد من أصحاب السعادة
والسمو والفضيلة والوجهاء وأولياء
أمور الحفاظ وجمع من المواطنين
والمقيمين.

وقد بدأ الحفل بالسلام الوطني
ثم تلا الحفاظ آيات من كتاب
الله تعبر عن حياة العالم قبل
نزول القرآن وما يعانيه من

2024 في فندق الخليج.
حيث حضر الحفل سعادة
السيد نواف بن محمد المعاودة
وزير العدل والشؤون الإسلامية
والأوقاف نيابة عن راعي الحفل
جلالة الملك المعظم حمد بن عيسى
آل خليفة الذي رعا الحفل لثلاثة
مواسم متتالية وتأتي رعاية جلالته
للحفل تجسيدا لاهتمامه بالقرآن

تحت رعاية سامية من لدن
حضرة صاحب الجلالة الملك حمد
بن عيسى آل خليفة ملك مملكة
البحرين المعظم حفظه الله ورعاه،
نظمت واحاح القرآن الكريم
بجمعية الإصلاح حفل تخريج
300 حافظ وحافضة للقرآن
الكريم ضمن مشروع "تاج الوقار"،
وذلك في تمام الساعة 7:30 مساءً
من يوم السبت الموافق 30 نوفمبر



جهل وضلال في تلك العصور الحالكة، حيث كانت الحياة مليئة بالخرافات والمعتقدات الزائفة. وكان الناس يعبدون الأصنام والأوثان وكانت البشرية في ظلمات حالكة وفي ظل هذه الأوضاع نزل الوحي من السماء، كنجم ساطع ليقطع ظلام الكون بأكمله بقوله تعالى ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ العلق: ٥-١

كانت هذه الكلمات الأولى لنور الهداية، كشعلة أضاءت الظلام، وأعطت الأمل للبشرية. وجاء رسول الله عليه الصلاة والسلام يحمل رسالة النور والإصلاح. ولم يكن هذا الطريق مفروشاً بالورود، بل كان مليئاً بالأشواك والتحديات

التي واجهها النبي الكريم مع أصحابه الأوفياء.

وهكذا أنزل الله تعالى القرآن الكريم، ليكون نوراً يهدي إلى الصراط المستقيم. كان القرآن دواءً لكل داء، وفتحاً بعد كل بلاء، وانشراحاً بعد كل ابتلاء. لقد حوى القرآن الحكمة البالغة والعلم العميق، فكان بمثابة المعجزة الخالدة التي تحدثت كل العصور والأجيال. فقد حفظ الله تعالى كتابه الكريم عن أي تحريف أو تبديل، فظل كما أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يوم القيامة. وكلمات القرآن الكريم كانت كالغيث الذي ينزل على الأرض القاحلة، فيحييها ويجعلها تزهو.

وبعد هذه الآيات من القرآن الكريم التي تلاها الحفاظ جاءت

كلمة فضيلة الدكتور عبداللطيف أحمد الشيخ رئيس جمعية الإصلاح التي رحب فيها بالحاضرين وتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان، لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، على ملكة البحرين المعظم، على رعايته الكريمة واهتمامه الكبير بدعم حفظة القرآن الكريم، كما شكر صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، على دعمه المستمر للقرآن وأهله.

ثم استعرض نبذة من تاريخ جمعية الإصلاح وأهدافها وإنجازاتها وخدمتها لكتاب الله تعالى. مهناً الحفاظ على هذا الشرف العظيم الذي نالوه يحفظهم لكتاب الله تعالى مشيراً إلى فضائل حفظ القرآن الكريم من الكتاب والسنة.



القرآن الكريم في البحرين منذ القدم في المساجد والكتاب ثم تأسيس أول مركز لواحاح القرآن الكريم بجمعية الإصلاح في منتصف السبعينات وتنامي هذه المراكز وتطورها حيث قدمت دوراً رائداً في تعليم القرآن الكريم وزرع قيمه لدى الأجيال. وقد شارك في هذا العرض الفنان القدير مبارك خميس .

وفي فقرة التكريم قام فضيلة الشيخ الدكتور عبداللطيف بن أحمد الشيخ، رئيس جمعية الإصلاح، بتقديم هدية تذكارية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه، وهي عبارة عن لوحة زيتية لصاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله ورعاه، وهو يكرم أحد الطلبة في أول مركز لجمعية الإصلاح لتحفيظ القرآن الكريم في عام 1975.

كما تم تكريم سعادة السيد نواف بن محمد المعاودة، وزير العدل

أن يحفظ جلالة الملك ويرزقه البركة في عمره وعمله، وأن يجعله ذخراً للوطن وشعبه الكريم. معبراً عن شرفه وغبطته هو وزملائه الحفاظ بحفظ كتاب الله جل وعلا متطرقاً إلى الفضل العظيم والمكانة العالية عند الله تعالى لمن يحفظ القرآن الكريم. ثم بارك لأباء وأمهات الطلاب مهنتاً لهم بتاج الوقار كما شكر المعلمين الذين حفظوهم وتابعوهم حتى أكملوا حفظهم. وفي الختام وجه كلمة لزملائه الحفاظ قائلاً: إننا أمام مرحلة تتطوي على مسؤولية عظيمة... مرحلة بها تكليف فيه شيء من التشريف ... اليوم نحمل معاً مسؤولية مراجعة الحفظ... وتكليف تزكية هذا العلم الذي اكتسبناه بتعليمه لمن حولنا.. بسعيينا إلى الارتقاء بمجتمعنا... بكوننا سفراء لكتاب الله في كل محفل ومجمع .

هذا وقد تخلل الحفل عرضاً فنياً نقلنا في رحلة فريدة عبر استعراض تاريخ ومراحل تحفيظ

كما هنأ آباء الحفاظ وأمهاتهم على حفظ أبنائهم للقرآن الكريم. وفي الأخير شكر جميع الحضور وعلى رأسهم سعادة السيد نواف بن محمد المعاودة وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف وإدارة شؤون القرآن بوزارة العدل والشؤون الإسلامية وجميع الداعمين والمناحين لمراكز تحفيظ القرآن الكريم وأولهم بنك السلام وبنك البحرين الإسلامي كما شكر المؤسسات الإعلامية الراعية مثل جريدة أخبار الخليج، وجريدة الأيام، وجريدة الوطن، وجريدة البلاد .

بعد ذلك جاءت كلمة الحفاظ التي ألقاها الحافظ / محمد عبدالرحمن الجناحي التي شكر فيها الراعي الأول لكتاب الله تعالى جلالة الملك المعظم حمد بن عيسى آل خليفة والذي تأتي رعايته الملكية للحفل كدليل واضح على اهتمام جلالتة - حفظه الله - بحفظ القرآن الكريم وتعليم علومه متوجهاً بالدعاء لله تعالى



متخصصين ينشرون قيم القرآن ويعززون دوره بين أفراد المجتمع. كما يشجع المشروع روح المنافسة الإيجابية في تلاوة وحفظ القرآن، مستثمراً أوقات المشاركين لتطوير شخصياتهم ليصبحوا أفراداً قادرين على التأثير الإيجابي في المجتمع.

جدير بالذكر أن واحات القرآن تأسست عام 1975م تحت إشراف وزارة العدل والشؤون الإسلامية، وهي تضم حالياً 26 مركزاً في مختلف محافظات مملكة البحرين. تُعد واحات القرآن مؤسسة تعليمية تربوية متخصصة تُعنى بخدمة القرآن الكريم وعلومه، وتهدف إلى غرس حب كتاب الله وتدبر معانيه في نفوس مختلف الأجيال وفئات المجتمع. تسعى المؤسسة إلى تخريج نخبة قرآنية متكاملة من مختلف الشرائح العمرية، من خلال برامج شاملة تعنى بتربية الشخصية القرآنية في جميع الجوانب.

"تاج الوقار" تقديراً لجهود الحفاظ وتكريماً لهم على حفظ كتاب الله تعالى. ويعكس هذا الدعم والتعاون حرص المجتمع ومختلف المؤسسات على تعزيز مكانة القرآن الكريم في المجتمع، وتشجيع أفرادها على التمسك بتعاليمه العظيمة، ليكونوا نواة لمجتمع واع ومؤثر.

أطلقت واحات القرآن مشروع "تاج الوقار" في عام 2009، ويهدف إلى تخريج 1000 حافظ وحافظة للقرآن الكريم. يسعى المشروع إلى إحداث نقلة نوعية في مجال التعليم القرآني والتربوي من خلال استثمار أوقات الشباب في حفظ القرآن الكريم وتكوين جيل يتبنى القيم والأخلاق القرآنية، ليكونوا قادة المستقبل ونوراً للمجتمع.

يهدف مشروع "تاج الوقار" إلى تعزيز مكانة القرآن الكريم في نفوس الشباب والمجتمع، وإعداد نخبة من الحفظة المتقنين، بالإضافة إلى تكوين معلمين

والشؤون الإسلامية والأوقاف الذي شرف الحفل بحضوره.

ثم تكريم الرعاة وهم :

- 1- بنك البحرين الإسلامي... ومثله السيد زيد خالد عبدالرحمن - رئيس مجلس الإدارة
- 2- بنك السلام... ومثله السيد علي الخاجة - رئيس الالتزام ومكافحة غسيل الأموال

والرعاة الإعلاميون وهم :

1. صحيفة البلاد ... ومثلها السيد مؤنس المردى - رئيس التحرير
2. صحيفة الوطن... ومثلها السيد عبدالله إلهامي - رئيس التحرير
2. صحيفة أخبار الخليج... ومثلها الأستاذة زينب علي
3. صحيفة الأيام... ومثلها الأستاذ حسين مرزوق

بعدها تم تكريم الحفاظ والتقاط الصور التذكارية ولبس الورود.

ويأتي تنظيم الحفل الثالث لتخريج المائة الثالثة من مشروع



لقطات من حفل تاج الوقار





لقطات من حفل تاج الوقار





لقطات من حفل تاج الوقار





قالوا عن الحفل

الشيخ أحمد الدبوس من دولة الكويت الشقيقة يحضر حفل تاج الوقار ويهنئ الحفّاظ ويعرب عن تشرفه بحضور هذا الحفل الكريم لتكريم حفّاظ كتاب الله تعالى.



الشيخ الدكتور عدنان القطان وكيل محكمة التمييز يؤكد أن هذا اليوم يوم فخر واعتزاز نحتفي فيه بتخريج أبنائنا من الطلبة والطالبات الذين حفظوا كتاب الله وتوجه بالشكر لواحات القرآن الكريم ولمعلمي القرآن وقال لاشك بأن حفظ القرآن إنجاز كبير ولكن الأهم هو العمل به.



الشيخ الدكتور عبداللطيف آل محمود عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية يسأل الله أن يديم هذه التوجه نحو إخراج أجيال تقرأ كتب الله وتحفظه وتعمل به فإن الحضارة الإسلامية قامت على أولئك الذين عملوا بكتاب الله عز وجل.



الشيخ عادل المعاودة عضو مجلس الشورى إن رعاية جلالة الملك لهذا الحفل إشارة ودليلاً على العناية والرعاية الفائقة التي يوليها ويسديها جلالة الملك لكتاب الله تعالى ولحفّاظه.



الأستاذ محمد جاسم سيار الرئيس التنفيذي لكاف الإنسانية يوضح أن بعض الحفّاظ هم من الأيتام وأنهم يريدون بحفظهم لكتاب الله تعالى أن يلبسوا آباءهم وأمهاتهم المتوفين تاج الوقار وحلة الكرامة.

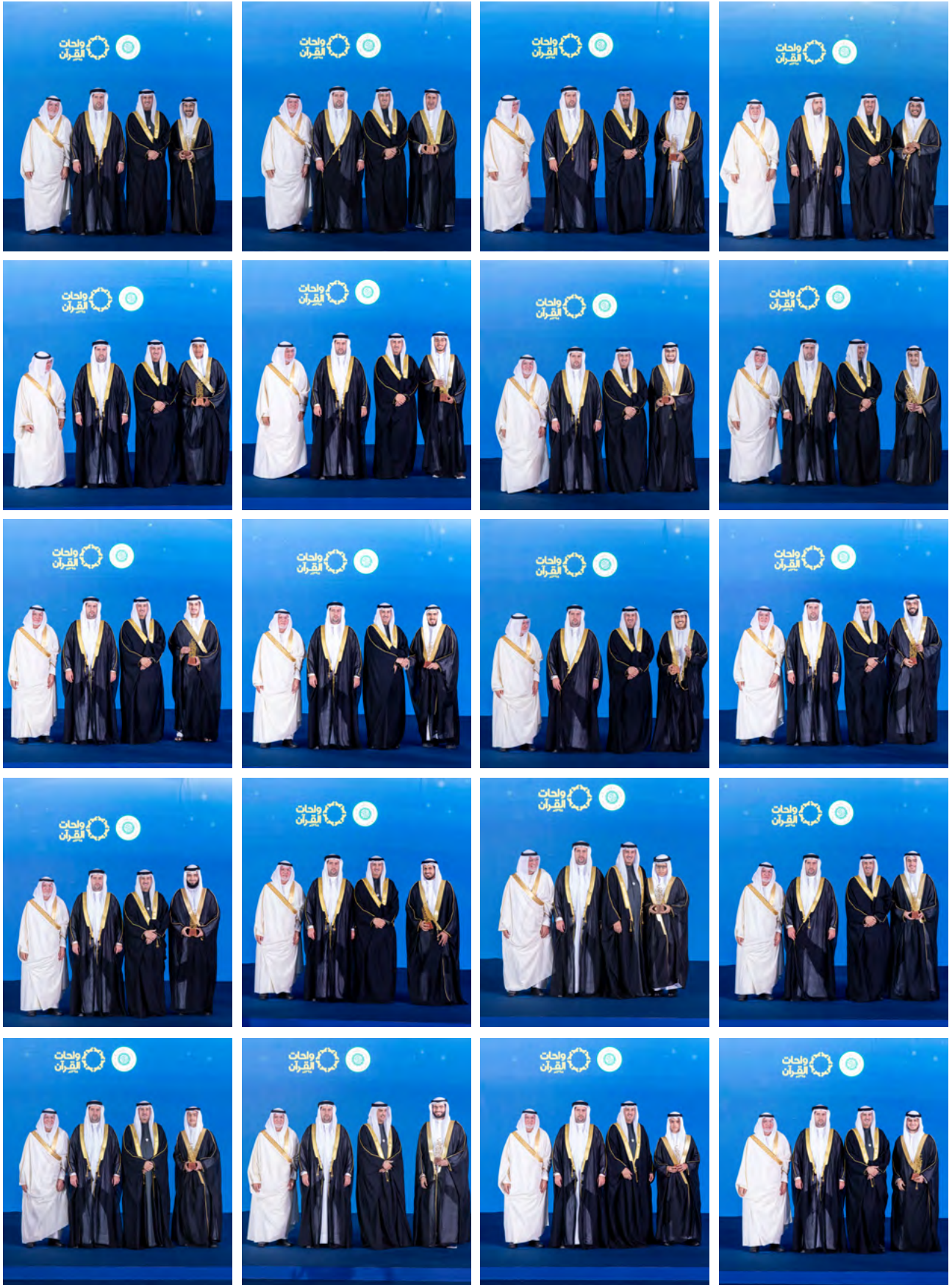


الشيخ الدكتور خالد الشنو يشبه ليلة التكريم بأنها أشبه بليلة العيد يوم ويكون العيد الأكبر يوم أن يلبس حافظ القرآن والده تاج الوقار يوم القيامة.





صور لبعض الحفاظ





صور لبعض الحافظات





حفل (تاج الوقار).. إشاراتٌ ودلالات

بقلم: الشيخ عبد الناصر عبد الله

الرعاية الملكية السامية ما تحظى به جمعية الإصلاح من قبول واهتمام على أعلى المستويات، بدءاً من القيادة الحكيمة الممثلة في جلالة الملك المعظم حفظه الله ورعاه، ومروراً بالحكومة الرشيدة برئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله، وانتهاءً بالوزارات والجهات الرسمية والأهلية التي تبدي تعاوناً متبادلاً مع جهود هذه الجمعية المباركة، إيماناً منهم بدورها المجتمعي الرائد وجهودها التربوية والدعوية التي تسهم في تعزيز القيم الدينية والوطنية والمجتمعية.

كما أن ما شهده الحفل من حضور لافت من الناحية الكمية والنوعية من قبل أصحاب المعالي والسعادة والفضيلة، والوجهاء والأعيان، وأولياء الأمور من الآباء والأمهات، لهو دليل على أن الأثر الإيجابي لجمعية الإصلاح بات واضحاً يللمسه الجميع، وأنها حاضرة دوماً في الذاكرة المجتمعية

والدقيقة لمنصة الحفل ومسرحه. كان المعرض المصاحب للحفل وحده قصة تحكي مسيرة حافلة بالعطاء القرآني والتربوي والدعوي والفكري، استطاعت جمعية الإصلاح أن تكتبها بمداد من نور.. قصة ريادة قرآنية ضربت جذورها في تاريخ هذا الوطن الذي بات يزدهر اليوم بأبنائه المتميزين من أهل القرآن الذين استطاعوا المنافسة على المراكز المتقدمة في المحافل القرآنية الدولية التي يشرفون بها بلدهم.

الرعاية الملكية السامية التي حظي بها الحفل من لدن جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد حفظه الله ورعاه تعكس من جانب مكانة القرآن الكريم وأهله في بلادنا وحرص قيادتنا الرشيدة على تبني الفاعليات التي تعزز الجهود الرسمية والأهلية التي تُعنى بالتربية القرآنية التي تحفظ الأجيال وتخرج الرجال. ومن جانب آخر تعكس هذه

لا يملك من حضر حفل (تاج الوقار) الثالث الذي أقامته واحات القرآن الكريم بجمعية الإصلاح مؤخراً إلا أن يُبدي إعجابه وانبهاره بهذا التنظيم المميز والإعداد المتقن؛ فقد ظهر الحفل في جميع تفاصيله مبهرًا مميزًا، يعكس الريادة والصدارة التي اعتدنا أن نرى جمعيتنا المباركة (جمعية الإصلاح) متربعة على عرشها.

لقد كان عرساً قرآنياً بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، إذ شهد احتفاءً واحتفالاً بتخريج المائة الثالثة من حفظ كتاب الله الكريم، ضمن مشروع (تاج الوقار) الاستراتيجي الذي يهدف إلى تخريج ألف حافظ وحافظة للقرآن الكريم ليكونوا بركة على مجتمعاتهم ووطنهم وأمتهم.

ميّز حفل (تاج الوقار) أنه استطاع شد انتباه جميع الحضور على اختلاف مستوياتهم من خلال سلسلة تتابع فقراته الشيقة التي لم يكن يفصل بينها فاصل يمكن أن يشتت الأذهان أو يشغلها أو يصرف الأنظار عن المتابعة المستمرة



إبراهيم طارق منصور

في ظلال القرآن

الصَّدْرُ غَصَّ بِلَوْعَةٍ وَشَتَاتٍ
يشكو الهمومَ بفائتٍ أو آتٍ
وشفاؤه بمجالس الآيات، هل
للصدر مبرة سوى الآيات؟
فالعيش في ظل الكتاب يردُّ للـ
قلب الشُّرودِ معاني اللذاتِ
تُلقي به التلميذ يورقُ نبتُهُ
والأي تسقيه بماء حياةٍ
فالقلب فيه الأي حيٌّ! يا ترى
هل يستوي ومُشاعر الأموات؟
فتراه في دنيا الورى بسكينةٍ
والفكر حصن من لظى الشُّبهاتِ
وتراه في أرض المعاد مُشفعًا
فيه الكتاب لسامق الدرجاتِ
متعلقًا بالأي مرفوعًا بها
مُستبشرًا بالسعد في الجناتِ



قُم بِمَسْحِ الْكُودِ
لِلإِسْتِمَاعِ لِلتَّقْصِيدِ



التي تعتبر الجمعية ومشروعاتها وفروعها هي الحاضنة التربوية الأبرز في بلادنا باعتبار تاريخها الدعوي ووسطيتها في تبليغ الدعوة وتربية النشء والعناية بهم. كما أن عدد الحفظة لكتاب الله الكريم الذي نراه يزداد يوماً بعد يوم، يؤكد علو الهمة لدى شباب البحرين الطموح الذي لا يوقف عزمه شيء عن تحقيق هدفه، خصوصاً إذا كان الهدف إعمار القلب بآيات الكتاب المجيد (إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً) فأسأل الله تعالى أن يرفعنا جميعاً بالقرآن الكريم، وأن يُقر عيوننا بزيادة عدد الحفظة الذين تزهو البحرين بهم، فهم بركة بلادنا، وبهم وبأمثالهم نفخر ونشرف.

هنيئاً للمكرمين في حفل (تاج الوقار)، وهنيئاً لأبائهم وأمهاتهم، وهنيئاً لواحات القرآن الكريم هذا المشروع الرائد، وهنيئاً لجمعيتنا التي جعلنا دوماً نشعر بالفخر لأننا من أبنائها، وهنيئاً لبلادنا بركة القرآن وأهله، ثم هنيئاً لنا بقيادتنا التي تولي المحافل القرآنية كل الاهتمام والرعاية.

كلنا شوق إلى التَّشَرُّف بحضور حفل (تاج الوقار) الرابع لتكتحل فيه عيوننا برؤية المائة الرابعة من أهل القرآن الذين اختصهم الله بأنهم أهله وخاصته، وكلنا ثقة بأن الحفل سيكون مبهرًا أكثر في مظهره وجوهره.

بوركت العقول التي خطَّطت ورسمت، وبوركت السواعد التي عملت ونفذت، وبوركت العيون التي راقبت وأشرفت، وبوركت القلوب التي ساندت وشجعت ودعت.

الإصلاح تعقد جمعيتها العمومية لانتخاب مجلس الإدارة للدورة 23 لعامي 2025-2026



على ضرورة التعاون وبذل المزيد من الجهد والعمل لتحقيق رسالة وأهداف الجمعية في المجتمع، وفي ختام كلمته تمنى للمجلس الجديد التوفيق والسداد ومواصلة البناء على ما سبق ليتمكن من خلال جهده وقراراته تقديم أفضل ما يستطيع لخدمة ديننا ووطننا . ثم تلى ذلك افتتاح الجمعية العمومية العادية وتمت مناقشة

بحضور عدد (194) عضواً وعضوة وتم افتتاح الجمعية العمومية بآيات من الذكر الحكيم، ثم تلى ذلك كلمة لفضيلة الشيخ الدكتور عبداللطيف بن أحمد الشيخ مرحباً فيها بالأعضاء والعضوات الحضور متوجهاً بالشكر لمجلس الإدارة المنتهية فترته حيث شكرهم على جهودهم ووقتهم الذي بذلوه في خدمة الجمعية، وقد أكد فضيلته

عقدت الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح اجتماعها العادي لانتخاب رئيس وأعضاء مجلس الإدارة للدورة الثالثة والعشرين لعامي 2025-2026 وذلك بحضور أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء الجمعية العمومية حضورياً وعبر وسائل التواصل الاجتماعي عن بعد عبر برنامج زووم وعددهم (345)، وقد اكتمل النصاب لبدء الاجتماع



الإدارة بالتزكية، بالإضافة الى فوز عدد (11) عضواً بالتزكية من المتقدمين لعضوية المجلس، وقد تقدم الدكتور عبداللطيف الشيخ رئيس المجلس بالشكر الجزيل للإخوة والأخوات أعضاء وعضوات الجمعية العمومية كما شكر مدقق الحسابات ولجنة الانتخابات على الجهود المبذولة، وتمنى للمجلس الجديد التوفيق والسداد بما يخدم الجمعية والمجتمع والوطن.

القطاعات واللجان والأقسام للارتقاء بالأعمال والخدمات التي تقوم بها الجمعية لخدمة الدين والمجتمع. وفور الانتهاء من مناقشة التقارير الأدبية، تقدم المجلس باستقالته وإبراء ذمته المالية، وأعلنت لجنة الانتخابات عن النتائج التالية لرئيس وأعضاء مجلس الإدارة الجديدة بفوز الدكتور عبداللطيف بن أحمد الشيخ رئيساً لمجلس

التقرير المالي في حضور مدقق الحسابات لشركة نييل الساعي محاسبون قانونيون ومشاركوه. ثم عرضت التقارير الأدبية للقطاعات واللجان والأقسام بالجمعية وفتح باب المناقشة للأعضاء من واقع التقارير الأدبية المعروضة عليهم، وبعد المناقشة المستفيضة والردّ على الاستفسارات تمت الموافقة على ما ورد بالتقارير الأدبية، وثمّن الأعضاء الجهود التي تبذلها

أعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح للدورة 23

عضواً	7- الشيخ/ عبدالرحمن أحمد موسى	رئيساً	1- الدكتور/ عبداللطيف بن احمد الشيخ
عضواً	8- الشيخ/ عمر عبدالعزيز أحمد القاضي	عضواً	2- الدكتور/ خالد أحمد بوقحوص
عضواً	9- السيد/ احمد عبدالرحمن جناحي	عضواً	3- السيد/ عبدالعزيز جلال المير
عضواً	10- الدكتور/ أحمد يعقوب العطاوي	عضواً	4- السيد/ زاهر محمد سعيد العوضي
عضواً	11- الدكتور/ فؤاد عبدالرحمن البورشيد	عضواً	5- الدكتور/ رائد إبراهيم راشد الجودر
عضواً	12- السيد/ محمد عبدالرحمن الدوسري	عضواً	6- السيد/ جاسم أحمد جاسم بوهيال

بمناسبة العيد الوطني ويوم الجلوس وتزامناً مع يوم المرأة البحرينية إدارة العمل النسائي بفرع الحد تقيم عدة برامج وفعاليات



العالم ويحملون هم البناء. أما البرنامج الثاني فقد أقيم بتاريخ ٤ ديسمبر ٢٠٢٤، بالتعاون مع دار يوكو لرعاية المسنين، وهو زيارة ومحاضرة بعنوان (أبشري بالخير يا نبع العطاء) أقيمت لمنتسبات دار يوكو، وتأتي هذه الزيارة ضمن أهداف الفرع في التواصل المجتمعي مع مؤسسات المجتمع المحلي وخاصة في مثل هذه المناسبات العظيمة، قدمت المحاضرة الأستاذة آمال مبارك سيار والأستاذة فاطمة عبد الرحمن حسن رئيسة الفرع، تعرضت الأستاذة فاطمة في محاضراتها إلى ثلاث بشارات حدثت في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم، أبطالها كن نساء طاهرات، وهذه البشارات كانت نظير عطائهن وإخلاصهن لدينهن، وبينت كيف أعلى الله سبحانه وتعالى مكانة المرأة بالإسلام وأعطاها دوراً كبيراً فكانت محل تقدير واعتزاز في المجتمع الإسلامي. كما أكدت الأستاذة آمال سيار على أهمية دور المرأة

محاضرة بعنوان (مصانع الرجال.. نساء بعد عصر النبوة) بتاريخ 3 ديسمبر 2024م أكدت فيها الأستاذة فاطمة عبد الرحمن على دور المرأة كأم في صناعة الرجال، وضربت المثل بأم عظيمة بذلت وربت وصنعت بعون من الله تعالى إماماً جليلاً عظيماً حفظ السنة النبوية المطهرة بجمعه الأحاديث النبوية الصحيحة وهو الإمام البخاري.

وبينت أنه على الرغم من أن هذه الأم كانت أرملة وأماً لليتامى ولكنها لم تدخر جهداً في تربية وتعليم ابنها محمد بن إسماعيل البخاري حيث أصرت على تحفيظه القرآن الكريم في سن مبكرة وذهبت معه إلى الحج بصحبة أخيه أحمد وتركته هناك في الجزيرة العربية حتى ينهل العلم ويشغل في جمع الأحاديث الصحيحة، حتى نبغ وطاف الكثير من البلدان وجمع ٦٠٠ ألف حديث صحح منها ٧٢٧٥ حديثاً في كتابه الجامع الكبير لصحيح البخاري، فهذه الأم مثال لكثير من الأمهات الفاضلات اللاتي حملن هم إعداد قادة يؤثرون في

ابتهاجاً بالعيد الوطني ويوم الجلوس وتزامناً مع احتفالات مملكة البحرين بيوم المرأة البحرينية لعام 2024، وتحت شعار "المرأة شريك جدير في بناء الدولة"، أقامت إدارة العمل النسائي بفرع الحد برامج ثقافية متنوعة، تهدف إلى الاحتفاء بهذه المناسبة وتسليط الضوء على أهمية دور المرأة في البناء والتأثير، كانت بدايتها نشر فيديو في يوم المرأة البحرينية بتاريخ 1 ديسمبر يثني على جهود الأخوات في جمعية الإصلاح بفرع الحد في العمل التطوعي، ويبرز المشاركات النسائية المتميزة في برامج الفرع لهذا العام، كما يبرز أهمية عمل المرأة التطوعي في بناء الدولة، ودورها الكبير في إرساء قيم المجتمع والتأثير.

ثم نظم الفرع عدداً من المحاضرات الثقافية في الفترة من 1 ديسمبر إلى 8 ديسمبر 2024م، سلطت هذه المحاضرات على دور المرأة في العصور المختلفة في البناء وصناعة الرجال الذين أثروا بشكل كبير في بناء المجتمعات، وكان أولها



الكريم حيث تحدث عن هذه النماذج لم يتحدث عنها لتكون قصصاً من التاريخ، وإنما أراد لنا أن نتعظ بسيرهن ونقتدي بأعمالهن.

أما المحاضرة الرابعة فكانت بعنوان (شقائكم الرجال في عهد

النبوة .. شراكة وتأثير) بتاريخ 7 ديسمبر 2024م، قدمتها الأستاذة منيرة عبدالرحمن الجودر، وقد استهلّت محاضرتها ببيان حال المرأة في العصر الجاهلي وكيف كانت تعامل كالْبَضَاعَةِ، وكيف كانت تهان بل وتؤاد لمجرد أنها امرأة، ثم بينت كيف أعلى الإسلام مكانة المرأة وكيف جاء القرآن ليغير مفهوم الرجل عن المرأة وعن العلاقة بينهما، فجعل الله تعالى الزواج آية من آياته ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الروم ٢١، وجعل العلاقة أساسها المودة والرحمة، وجعل أساس العشرة الزوجية المعروف، بل جعل الله المرأة الزوجة لباساً للرجل والرجل لباساً للمرأة وهذا دليل على قرب العلاقة وقوتها، وبينت كيف بدأ القرآن في إحدى الآيات بحقوق المرأة قبل واجباتها، وبينت كيف كانت وصايا النبي صلى الله عليه وسلم بالمرأة في كل حين، حتى في آخر حياته، وبينت كيف ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة في رعاية زوجاته وبناته، فكان صلى الله عليه وسلم قدوة يحتذى به في كل أقواله وأفعاله، وكيف كان يعامل المرأة

في صلاح الأبناء وضربت مثلاً قصة حقيقية تبين أهمية الدعاء للأبناء بغية صلاحهم، كما بينت أن عطاء المرأة يستمر حتى نهاية حياتها فهي نبع للحنان وللعطاء وفي كل مكان وكل زمان، وحثت المشاركات على أهمية استغلال العمر وخاصة بعد الستين في العمل الصالح، وأكدت على أهمية التسبيح والذكر واستغلال الوقت بما يرفع الدرجات في الآخرة، كما أكدت على أهمية العناية بالصحة والراحة، وأثنت المحاضرات على دور دار يوكو لرعاية المسنين في شغل أوقات المسنات فيما يساعدهن على الاستمرار في العطاء في هذه المرحلة العمرية. وخلال هذه الزيارة قدم الفرع هدايا لطيفة لمنتسبات الدار، ومن جانبها أثنت مديرة الدار على هذه المبادرة الطيبة وأبدت امتنانها وتقديرها لكل من ساهم، وأعربت عن رغبتها في استمرار هذا التواصل والتعاون بين المؤسستين. كما أقام الفرع محاضرة ثالثة بعنوان (نساء آل عمران .. الطهر والاصطفاء) بتاريخ 4 ديسمبر 2024م قدمتها الأخت الداعية ابتسام الجار، تحدثت فيها عن نموذج من نساء التاريخ وهي زوجة عمران، وكيف تجاوزت هذه المرأة حاجتها ورغبتها في الإنجاب إلى خدمة بيت الله المسجد الأقصى، وكيف كانت تدعو بالولد ليكون خادماً فيه، وكيف أجاب الله دعائها بإنجاب الأنثى وليس بالذكر لتقوم هذه الأنثى بأشرف مهمة وتؤديها أحسن أداء، وكذلك بينت كيف اصطفى الله هذه المرأة من نساء العالمين بالزرق والإيمان والصلاح ولتكون من بعدها أما لنبي الله عيسى يخلقه الله بقدرة منه خلقاً منفرداً، وبينت أن القرآن

كسند له، وضربت مثال لذلك بقصة خديجة رضي الله عنها حين نزل الوحي، وكشريك في اتخاذ القرارات وذكرت مثال ذلك قصة أم سلمة رضي الله عنها في صلح الحديبية، وكيف كانت رحمته بزواجه حتى في الظروف الصعبة كظروف السفر وضربت لذلك مثلاً عائشة وصفية رضي الله عنهما، وكيف كان اجلاله لبناته وضربت مثلاً لذلك إكرامه لابنته فاطمة رضي الله عنها ورحمته برقية رضي الله عنها، وكيف كان حبه لزوجاته حتى أنه كان يجهر بحبه لعائشة، وكيف كان وفاؤه لخديجة رضي الله عنها، وأكدت في الختام أن هذه مظاهر من مظاهر تكريم رسول هذه الأمة للمرأة، والسيرة النبوية وسير الصحابة تزخر بنماذج مشرقة في ذلك.

ومن جانبها هنأت رئيسة العمل النسائي بفرع الحد الأستاذة فاطمة عبدالرحمن نساء البحرين بيوم المرأة البحرينية، وأثنت على جهود المرأة البحرينية في بناء البحرين وعلى رأسهم صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة حفظها الله، ودعت الله أن يحفظ البحرين قيادة وشعباً وأن يعيد على مملكة البحرين هذه المناسبات الوطنية وهي تتعم بالأمن والأمان.



الشيخ محمد الغزالي رحمه الله

الخازندارة

بمناسبة يوم تكريم المرأة البحرينية في شهر ديسمبر

إعداد: وليد محمد الحمادي

بتراتها يلقاها يوم اللقاء الأخير
"يَوْمَ تَجْدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ
خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ
تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا".
وفي أثناء تلقينا الدروس بمبنى
الخازندارة، بدأنا نسمع ضجيج
بناء عمارة كبيرة فتساءلنا: ما
هذا؟ قالوا: مستشفى الخازندارة!
الحق أني دعوت من أعماق قلبي
للمرأة الصالحة! تبني معهداً
ومسجداً وملجأً ومستشفى؟ تنشر
العلم وتحمي العباداة وتربي اليتامى
وتداوي المرضى؟ أي قلب زكي في
صدر هذه المرأة التي أقرضت الله
قرضاً حسناً.. وادخرت عنده ما
يُنْضَرُ وجهها "يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَيَايَمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ".

الواقع أن النساء الصالحات كثر
في تاريخنا، ما بَخِلْنَ بمال ولا وقت
في سبيل الله، وقد أَدَّينَ في صَمَتٍ
ما يعجز عنه الكثيرون، ويستطيع
الباحثون في بطون التواريخ أن
يجدوا أسماء متوارية محرومة
من الشهرة لها عند الله. مكانة
رفيعة لا ينالها غيرهم.. رحم الله
الخازندارة التي استودعت الله
مالها، واجاهدت في سبيله بتقديم
الدواء للمرضى والزاد للجوع،
والعلم لطلابه، وألهم الرجال
والنساء أن يتأسوا بها. انتهى
كلامه رحمه الله.

بعد هذا الاستطراد، كانت الكلية
للدراسات التي تؤهل للشهادة
العليا، أما الدراسات الأعلى فكانت
تُشْأ لها حلق داخل المسجد، ولا
أزال أذكر منظر الشيخ أمين خطّاب
الرئيس الثاني للجمعية الشرعية
بمصر، وهو يلقي الدروس في "علم
الحديث"، وكان رحمه الله رجلاً بكاءً
شديد الخشية لله يلتفت حوله طلبته
وكانهم في صلاة خاشعة. على أن
أعداد الطلاب زادت هنا وهناك،
وربما الإحساس بضرورة البحث عن
مكان أوسع! وهنا سمعت من يقول:
إنهم سوف يضمّون مبنى الملجأ إلى
الكلية، ولم أع ما هنالك، ثم أدركت
أن السيدة المحسنة بنت ملجأ
للأيتام يؤويهم ويغذوهم ويكسوهم،
وأرصدت لذلك من مالها ما يسع
حاجة المحتاجين! ولأمر ما لم تُنفذ
هذه الوصية! وقال أحد الساخرين:
لعله لا يوجد يتامى! وأحسست أنا
أن جملة من الأهداف النبيلة تضيع
في فوضى التنفيذ، وسوء الرقابة،
وفقدان العلاقة بالله.

إن الواقفين فعلوا الكثير بيد أن
المنفذين فرطوا وخانوا.. ولما كانت
مصائب قوم فؤائد عند قوم،
فقد انتقلنا نحن إلى مبنى الملجأ
الخالي، وتلقينا دروسنا في قاعاته
الخالية. واعتقد أن السيدة التي
أسدت الجميل لم ينقص من ثوابها
ذرة، فقد أدّت ما عليها، وتقربت إلى
الله جهدها.. وما فعله الآخرون

يروى لنا الشيخ محمد الغزالي
رحمه الله قصة في كتابه المرأة
في الإسلام قال فيها: أنا واحد
من أولئك الطلاب الذين انتظموا
في كلية أصول الدين قبل نصف
قرن من الزمان أو يزيد، وتلقيت
الدروس من أفواه جملة من
أكابر علماء الأزهر، وقادة الفكر
الإسلامي، الذين أتاحت لهم
فرصة التعليم في قاعات المبنى
الذي أنشأته "الخازندارة" ملحقاً
بمسجدها الجامع الفخم! وقد
وَقَفَّتْ مالها لله وأنشأت منه
مؤسسات يتفجر منها الخير منذ
عشرات السنين، وسيبقى كذلك ما
شاء الله. ولكن من هي الخازندارة
التي بنت كليتها؟ لا ندري عنها
شيئاً! إن البيئات التي عشنا فيها
قديمًا تواضعت على كتمان أسماء
النساء، فلا يجوز أن يُذكر اسم
الأم ولا الزوجة! فذلك عيب لا
يقع فيه أهل الإيمان. ولكن هل
الدين فعلاً هو باعث هذا الشعور؟
ففي أول البعثة الشريفة صاح
النبي الكريم - على الصفا منادياً
صفية بنت عبدالمطلب، وفاطمة
بنت محمد، يدعوها إلى معرفة
الله والإيمان به وحده! ولم يكن
ذكر أسماء النساء عيباً ولا موضع
لغط! إن التدين الفاسد قد يبعد
عن الفطرة مثل أو أبعد مما تفعله
الجاهليات الكريهة.
فلنعد إلى كلية ومسجد الخازندارة



كلمات: أيمن نزال

فَلْتَفَرِّجِي يَا شَامُ

يَا شَامُ طَالَ الْبُغْيُ وَالْحِرْمَانُ وَعَتَى رِعَاغِ الْأَرْضِ وَالْجِرْدَانُ
لَا الشَّامُ شَامٌ وَالطُّغَاةُ تَسْوِسُهَا فِرْعَوْنُ سَادَ بِإِثْرِهِ هَامَانُ
خَمْسُونَ عَامًا أَمَعْنَ الْجَلَادُ فِي إِرْهَابِهِمْ وَسِلَاحُهُ الطُّغْيَانُ
قَتْلٌ وَتَنْكِيلٌ وَتَشْرِيدٌ لَهُمْ وَوَلِيٌّ أَمْرِهِمْ هُوَ السَّجَّانُ
وَتَقَاطَرَتْ رَايَاتُ جَهْلٍ حَاقِدٍ مِنْ كُلِّ فَجٍّ أَقْبَلَتْ قُطْعَانُ
قَدْ طَالَ لَيْلُهُمْ وَطَالَ عَنَاؤُهُمْ وَإِذَا بِفَجْرِ سَاقِهِ الرَّحْمَنُ
مِنْ إِذْلَبِ الْخَضِرَاءِ أَقْبَلَ جَحْفَلُ يَجْتَنُّهُمْ فَكَأَنَّهُمْ مَا كَانُوا
حَلَبَ حِمَاةً وَحِمَصُ وَالْفَيْحَاءُ قَدْ فَتَحَتْ بِثَوَارِ هُمُ الشُّجْعَانُ
وَقُلُوبُ قُطْعَانِ الضُّبَاعِ تَنَاثَرَتْ شَذَرًا... عَلَيْهَا ذِلَّةٌ وَهَوَانُ
وَكَأَنَّهُ حُلْمٌ تَفَجَّرَ صَاحِبًا أَحْيَا النُّفُوسَ وَكُلَّهُمْ جَدَلَانُ
وَالْجَامِعُ الْأَمْوِيُّ كَبَّرَ عَالِيَا وَالسَّاحَةُ الْغُرَاءُ وَالْمِيدَانُ
وَمَهْجُرُونَ تَسَارَعُوا لِرُبُوعِهَا بِالشُّوقِ طَارُوا كُلُّهُمْ وَلِهَانُ
وَنَكَشَفَتْ سَوَاءَاتُ أَصْحَابِ الْخَنَا بِجَرَائِمِ يَخْزَى بِهَا الشَّيْطَانُ
سَتَانُكُمْ أَيْدِي ضَحَايَا ظَلَمِكُمْ وَمَصِيرُكُمْ حَتْمًا هِيَ النَّيْرَانُ
هَازِي بِشَائِرِ زَاهِيَاتٍ يُرْتَجَى لِلشَّامِ فِيهَا سُودُ يَزْدَانُ
وَيَزُولُ لَيْلُ الظَّالِمِينَ عَنِ الْوَرَى عَدْلٌ وَإِنْصَافٌ بِهَا عُنْوَانُ
إِنْ يَصْلُحِ الشَّامُ الشَّرِيفُ فَإِنَّهُ خَيْرٌ يَعْمُ وَقَالَهُ الْإِحْسَانُ



قُم بِمَسْحِ الْكُودِ لِلِاسْتِمَاعِ لِلْقَصِيدَةِ

بيان الإصلاح حول انتصار الشعب السوري ونيله حريته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾
الحمد لله الذي أعزَّ المؤمنين، وأذلَّ الطغاة والمستبدين،
ونصر عباده المستضعفين، بعد صبر وجهاد وبقين.
تُبارك جمعية الإصلاح بمملكة البحرين للشعب السوري
الشقيق هذا النصر العظيم، الذي تجلَّى في إسقاط نظام
الأسد المستبد، والذي أذاق السوريين ويلات الظلم والقهر
والدمار على مدار العقود الماضية. لقد كان هذا النظام
عنواناً للجور، حيث قتل الأبرياء، واغتصب الحقوق، وملاً
السجون، واستباح الأعراض، وشرد أكثر من 13 مليون
إنسان، في واحدة من أكبر المآسي الإنسانية في التاريخ
الحديث.

وتُثَمِّن الجمعية بطولة الشعب السوري الأبي، الذي قدَّم
أروع صور التضحية والفداء في وجه الطغاة. لقد أثبت
أبطال "معركة التحرير"، أن إرادة الشعوب المؤمنة بالله
والواثقة بتمكينه لعباده، أقوى من أي قوة غاشمة، وأن
الحرية لا تُوهب، بل تُنتزع بدماء الشهداء وصبر الأحرار.
وتؤكد الجمعية أن توحيد الصفوف والتفاف الشعب
حول أهداف التحرير، هو الضمانة الوحيدة لإكمال
مسيرة النصر. وإن المرحلة القادمة تتطلب وحدة
الجبهات، وتغليب المصلحة الوطنية، وتقويت الفرصة
على كل من يسعى لاختطاف الثورة أو تمزيق الصف.
كما تدعو جمعية الإصلاح المجتمع الدولي والقوى
الإقليمية إلى الوقوف إلى جانب الشعب السوري في
إعادة بناء وطنه، ودعم تطلعاته المشروعة نحو الحرية
والكرامة. ومن هذا المنطلق، نؤكد أهمية تحقيق المصالحة
الوطنية الشاملة التي تقوم على العدل والمساواة، دون
إقصاء أو تمييز، لتكون سوريا حاضنة لكل أبنائها، مع
عودة آمنة وكرامة لجميع المهجرين إلى ديارهم.

وختاماً، تؤكد جمعية الإصلاح أن معركة التحرير ليست
معركة سلاح فقط، بل هي معركة قيم وعدالة وإيمان،
وإن النصر الحقيقي هو يوم تُقام فيه الدولة السورية
الموحدة والعادلة، والتي تحفظ حقوق الشعب، وتكرس
حريته، وتعيد له مكانته بين الأمم.

اللهم أتم لأهل سوريا نصرهم، وأعزهم بوحدتهم، وول
عليهم خيارهم، وكن لهم عوناً في إعادة بناء وطنهم.
عجل بالفرج للمستضعفين في غزة والسودان، وفي كل
أرض يعاني أهلها من الطغيان والقهر. إنك على كل
شيء قدير.

بقلم: د. باسم عامر



سلسلة القواعد الفقهية

القاعدة الثانية: (المشقة تجلب التيسير)

معنى القاعدة

تفيد القاعدة بأنه كلما وُجدت المشقة والحرَج، جاء التيسير والتخفيف، لأن الشريعة لا تهدف إلى إيقاع المشقة أو العنت على الناس، فمن رحمة الله تعالى أنه شرع لهم الدين سَمْحاً مَيْسَراً، وفي استطاعة الجميع.

والمشقة التي تجلب التيسير هي تلك التي تتجاوز حدود الاستطاعة، بحيث تكون غير مألوفة أو خارجة عن قدرة أغلب الناس، أما المشقة المعتادة التي ترتبط بالتكاليف الشرعية ولا يمكن الانفكاك عنها، فلا أثر لها في جلب التيسير والتخفيف، مثل: مشقة الجوع والعطش في الصيام، ومشقة القيام لصلاة الفجر، ومشقة الجهاد والقتال في سبيل الله، وألم الحدود والعقوبات، وغيرها.

إلا أن التيسير ونوعه وصفته لا بد أن يستند إلى دليل شرعي يقتضيه، أو أن يكون صادراً عن هو أهل للاجتهاد في مسائل الدين، فلا يجوز لأي شخص أن يفرط في الواجبات أو يرتكب المحرمات بحجة أن الدين مبني

على التيسير والتخفيف ورفع الحرج.

أهمية القاعدة

قاعدة (المشقة تجلب التيسير) من القواعد الفقهية الكبرى التي يقوم عليها الفقه الإسلامي، إذ أن التيسير من خصائص هذا الدين، فقد جاءت الشريعة الإسلامية مراعية لأحوال الناس وظروفهم الاستثنائية، فكلما وقعوا في الحرج والمشقة، خففت عنهم الشريعة بتشريعات أخرى بديلة، ترفع عنهم الحرج، وتزيل المشقة غير المعتادة.

أدلة القاعدة:

هذه القاعدة مستنبطة من النصوص الشرعية الكثيرة الدالة على أن هذا الدين في عمومها قائم على التيسير ورفع الحرج، ومن ذلك ما يلي:

- قال الله تعالى: "يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ" (البقرة: ١٨٥).

- وقال تعالى: "هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ" (الحج: ٧٨).

- وقال عز وجل: "يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ

يُخَفِّفَ عَنْكُمْ * وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفاً" (النساء: ٢٨).

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بَشِّرُوا وَلَا تَفْزَرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تَعْسِرُوا) (رواه البخاري ومسلم).

- وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: ما خَيْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين، أحدهما أيسر من الآخر، إلا اختار أيسرهما، ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً، كان أبعد الناس منه (رواه البخاري ومسلم).

أمثلة وتطبيقات

- التَّيَمُّمُ بالتراب بدلاً من الوضوء بالماء:

الأصل أن طهارة المسلم تكون بالماء، فإذا تعذر استعماله لعدم وجوده، أو كان موجوداً ولكن حال بين استعماله مرض أو خوف، جاز في هذه الحالة التَّيَمُّمُ بالتراب.

- رُخْص السفر:

تُشْرَعُ في السفر بعض الرُّخْص، كَقَصْرِ الصلاة الرباعية، والجمع بين الصلاتين، والفطر في رمضان، لأن السفر مظنة المشقة، فاستدعى

ذلك التخفيف والتيسير في بعض العبادات.

- رخص المرض:

إذا مَرِضَ المسلم وشقَّ عليه المرض، جاز له أن يترخص ببعض الرُّخص بحسب حاله ومرضه، مثل: المسح على الجبيرة، والصلاة قاعداً أو على جنب بدلاً من القيام، وترك صلاة الجماعة، والفطر في رمضان، والتوكيل في رمي الجمرات في الحج.

- إباحة المحرمات عند الضرورة:

يجوز للمسلم ارتكاب المحرمات عند الضرورة، تيسيراً عليه ورفعاً للحرج عنه، مثل: أكل لحم

الميتة أو الخنزير، وشرب الخمر، والنطق بكلمة الكفر، والاقتراض بالربا، وذلك في حدود ما تقتضيه الضرورة الشرعية، وبالقدر الذي يزيل الحرج فقط، إذ الضرورات تُقدَّر بقدرها.

- عدم المؤاخذه والإثم في حالة الخطأ والنسيان:

إذا ارتكب المسلم مخالفة شرعية عن طريق الخطأ أو النسيان، فإنه لا يؤاخذ عليها، لأن الخطأ والنسيان من طبيعة البشر، فمن نسي أداء فريضة الصلاة، فلا إثم عليه، ولكن عليه القضاء، ومن نسي فأكَل في نهار رمضان فلا إثم

عليه، وصيامه صحيح.

- سقوط طواف الوداع عن المرأة الحائض:

طواف الوداع من واجبات الحج، ويجب على الحاج أدائه قبل مغادرة مكة المكرمة والعودة إلى بلاده، إلا أن المرأة الحائض خُفِّف عنها، فلا يجب عليها هذا الطواف، ولا يلزمها الإتيان به.

- إمهال المدين المعسر:

المدين المعسر الذي لا يستطيع سداد الديون والمستحقات المترتبة عليه، يُمهَّل إلى حين يساره وغناه، ولا يُطالب إلا بأصل الدين من غير فائدة ولا زيادة.

الصالون الثقافي بفرع الحد التقاضي والطرق البديلة لتسوية المنازعات في مملكة البحرين



الوساطة والتحكيم والصلح وقد جرى نقاشاً مستفيضاً بين الحضور والضيف حيث وجهوا له عدداً من الأسئلة التي أجاب عليها وأسهب فيها هذا وقد حضر الصالون عدداً من أعضاء الجمعية ومحبيها.

أقام فرع جمعية الإصلاح بمنطقة الحد مساء الإثنين 9 ديسمبر 2024 صالونه الثقافي تحت عنوان التقاضي والطرق البديلة لتسوية المنازعات للمحامي عيسى راشد الكواري حيث تناول أقسام المحاكم ودرجات التقاضي ونظام

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

في يوم



بقلم: وليد محمد الحمادي

بفصاحة رسالته لي في (الواتسب) مثلاً بحيث يكون مهتماً بالكلمات بل ويتحرى حتى سلامة الهمزات، وكَم يؤلني مَنْ يرسل رسالة يُهين فيها اللغة ويلصق حرف الفاء في الاسم ويستخدمها كحرف الجر "في" فيقول "فالبيت" مكتفياً بكسر الفاء دون إتباعه بحرف الياء ويقصد بذلك "في البيت"، ويَحَرِّف رَسْم الكلمات حتى وصل الحال ببعضهم بأن يكتب لَفْظَ الجلالة بهذي الطريقة المفجعة: "الاه"! وإذا ما ناقشته في ذلك فإنه يرد بجهله عليك وكأنك إنسان متشدد أو كمن يعيش في قرون سابقة عفا عليها الزمن. وليت الأمر يقف عند "في" المظلومة أو لفظ الجلالة المحرَّفة فالقائمة طويلة جداً من الكلمات العربية التي يُمَعِن مَنْ يُسَمُّون أنفسهم بالأعراب بتحريفها

كتاب الله العزيز (القرآن الكريم) الذي نزل بأحرف عربية لا مناص لكل مسلم من التَّعَبُّد بها ولو لم يكن لسانه عربياً، ولكن العبرة في هذا لمن كانت اللغة العربية في قلبه يُقَدِّرُها حق قَدْرِها كما يُقَدِّرُ كتاب ربه الذي نزل بها. ولاشك أن من علامات محبة كلام الله الذي نزل على رسوله صلى الله عليه وسلم باللغة العربية أن نعظم شأن اللغة العربية في قلوبنا، بل يجب أن يكون حبها شعيرة تراود القلب كلما رأى حرفاً من حروفها يُزدان في رسالة أو صحيفة أو حتى إعلان. ومن أتعب نفسه قليلاً بالاهتمام بإملاء كلمات ما يريد كتابته فهو كما المتبئل في محراب اللغة يهيم في جمالها ويتقرب بذلك إلى الله سبحانه. ولكم يُفَرِّحني مَنْ يهتم

في شهر أكتوبر من العام ٢٠١٢ قررت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) اعتبار يوم الثامن عشر من شهر ديسمبر من كل عام يوماً للغة العربية، وهذا أمر طيب يذكّر بمكانة هذه اللغة على مستوى العالم، ولكنه يوحي أيضاً بأن هذه اللغة ما عادت مثل سابق عهدها، لذا وجب التذكير بها بيوم في العام لكي لا تَنَمَحِي أو يَنْدَرِس استخدامهما لارتباطهما بالعالم العربي الذي لم يعد كما كان سابق عهده في ميادين العلم والاختراعات والاكتشافات والتَّميُّز الحضري والتكنولوجي. ولعلي لا أحتاج هنا إلى سرِّد مكانة اللغة العربية في الإسلام وما يجب أن تكون عليه في قلب كل مسلم، لأنها مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمسلم وتعبُّد ربه وخالقه عن طريق



إلى رفاق الدرب

بقلم/ محمد بن عبدالرحمن الدوسري
قائد القطاع الطلابي

يا صاحب الهمة العالية، يا مَنْ يجري في عروقه
دم الشهامة والركض في ميدان العلم والعمل. يا
مَنْ يعيش لأُمته أكثر مما يعيش لنفسه مهما كُثرت
أعماله .

يا صاحب الهم الجليل والأمل النبيل، يا صاحب
الانطلاقة والحماس المتّقد، أنا واثق أنك لن تنجرف
مع تيار الغفلة، ولا أن تكون أقصى طموحاتك ألا
تتأثر به، واعلم أخي أنه لا يتحرك بمحركٍ إلا
خامل، إنني واثق أنك لست من هؤلاء، لذا لا تنتظر
التحفيز لتحرك، ولا تتربص الخطط لتتطلق.

اعلم أخي القائد أن الإبداع وحمل الهم، وأن الإبداع
الدعوي اليوم صار لازمة لأن زمن الرتبة قد انتهى
منذ أمد بعيد ونحن الآن في زمن السرعة والتجديد،
وقد نشأ هذا الجيل الجديد في ظل مغريات تُغيّر
ثيابها الزاهية كل يوم بل وكل لحظة وتتجدد مع كل
نفس لتلفت الأنظار وتبهر الأبصار وتسلب العقول.
اتخذ استراتيجية الماء الجاري في ابتكار الحلول،
وانظر كيف إذا جرى الماء ووجد أمامه عقبة فإنه
يمر من اليمين أو من الشمال فإن لم يكن هناك
يمين وشمال علا فوق الصخرة رويداً رويداً حتى
يغمرها ويجتازها، وتجده مع مرور الوقت قد
حفر طريقه في أعماق الصخرة الصلبة، فكن كالماء
الجاري لا توقفك العقبات ولا الصعاب.

لا ترض أبداً عن واقعك وتطلّع دائماً للأفضل حتى
لا تكاد تؤدي نفس العمل ذاته مرتين.
(وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

والإساءة إليها.

ومبعث انزعاجي ليس إهانة اللغة فحسب،
ولكن جهل كثير من بني قومي بما تحاك من
مؤامرات لإقصاء اللغة العربية من المشهد كي
تكون لغة ثانوية لا دور لها في عالم التحضر
والعلم والتكنولوجيا، وإقصاء العربية هو
إقصاء للإسلام وأهله. وما يقتل القلب كمداً
ما تراه من إصرار البعض على عدم التحدّث
مع أولادهم الصغار إلا باللغة الإنجليزية، بل إن
بعضهم يرى أن العربية عيباً أو أنه لا أهمية لها
في مستقبل أولاده، فتري بعض الآباء والأمهات
يُصرُّون على الكلام والتحدّث مع أولادهم
باللغة الإنجليزية في جميع الأماكن وذلك مع
وجود الخادمة أو المربية التي لا تتكلم معهم
بغير الإنجليزية، بل وصل الحال ببعضهم أن
يطلبوا من الجدة والجد ألا يتكلموا مع أولادهم
بالعربية! لكي لا يتأثر لسانهم بها!! وهذا والله
جُرم فادح في حق الأطفال والناشئة. فتري
الولد المسكين ينهي المرحلة الابتدائية وهو
لا يعرف كيف يقرأ قصار السور من القرآن
بل يجد صعوبة في النطق بالحروف العربية
لأن لسانه لم يروّض على مخارجها. وبالطبع
لك أن تتخيل عزيزي القارئ ما ستكون عليه
الأجيال القادمة، وهل ستبقى بعد ذلك أية
مكانة للغة العربية في نفوسهم!

وختاماً، فإن من الواجب علينا ألا نكتفي
بالكلام عن أهمية اللغة العربية ومكانتها
وعلاقتها بالدين الذي نتعبد الله به، بل
يجب أن يتحول هذا الهم إلى برامج عملية
تعيد للعربية رونقها وزهوها في قلوب الكبار
والأطفال والناشئة. وإذا كانت الجهات الرسمية
في البلدان العربية لا تقوم بهذا الدور بما فيه
الكفاية، فإنه لا ينبغي لمؤسسات المجتمع المدني
أن تهمله. وحتى مَنْ يُعنى بتحفيظ القرآن
الكريم عليه أن يتبّه إلى تعميق فهم اللغة في
نفوس الناشئة ولا يكتفي بتحفيظ رسم القرآن
وحروفه على أهمية ذلك. فلا بد من تعريف
للنحو والأدب والبلاغة التي لا توجد في أي
كتاب مثل القرآن، وبعدها يحق لنا أن نفاخر
بجيل قرآني حقيقي قد عرف كتاب الله حق
المعرفة كما حفظه.

فتاوي

العدد ٢٩٩
جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ
ديسمبر ٢٠٢٤م

معيّار التفاضل في الإسلام؛
التقوى، ومعظم ماروي في
فضل قومية على قومية
موضوع أو ضعيف، وما
صح لا يدل على التفضيل
لمجرد النسب

السؤال

هل العرب أفضل من العجم، من حيث الجنس لا من حيث التقوى؟

الجواب

الحمد لله.. وبعد فقد ارتضى الله الإسلام ديناً للبشرية جمعاء حتى يرث الله الأرض ومن عليها، ونبينا ﷺ أرسل إلى الناس كافة، رحمة للعالمين قال الله: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) الأنبياء: 107 وقال تعالى: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا) الأعراف: 158.

ومما قرّرتة الشريعة الإسلامية وأكدت عليه نصوص القرآن والسنة أن التفاضل بين الناس معياره الإيمان والتقوى والعمل الصالح، وحجتنا على ذلك آيات محكمات من كتاب الله في مقدمتها قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) الحجرات: 13.

وتؤكد ذلك احاديث صحيحة صريحة كثيرة منها ما رواه جابر بن عبد الله، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال ﷺ: «يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لأعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى إن أكرمكم عند الله أتقاكم» رواه البيهقي، وهو في صحيح الترغيب... وروى ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم فتح مكة فقال ﷺ: «يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان برّ تقى كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله، والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) رواه الترمذي وهو صحيح.

وبناء عليه؛ فإن كل دعوة لتفضيل قومية على قومية، أو قبيلة على قبيلة، أو نسب على نسب، ماهي إلا أداة لتفريق الأمة وتمزيقها، وهي مع ذلك لا تخل من حظوظ النفس والتفاخر، الذي يقود إلى الاستكبار والظلم والضعف، وكل ماروي في فضل العرب أو الفرس أو الترك أو الأحباش؛ فمعظمه موضوع أو ضعيف لا تقوم به حجة وماصح فليس صريحاً في التفضيل لمجرد القومية والنسب.

وخلاصة الأمر أن التفاضل في الإسلام كسبي لا جيني.

القاضي/ محمد بن علي داديه

حشرة التروس: واحدة من أغرب عجائب الطبيعة

بقلم: سامي خميس الزومان



تفصلهما زمنياً سوى 30 ميكروثانية - وهي ملايين الأجزاء من الثانية-

أهمية آلية التروس

1. الدقة في الحركة: آلية التروس تضمن تنسيقاً عالي الدقة بين الأرجل الخلفية، مما يسمح للحشرة بالقفز بسرعة تصل إلى 4 أمتار في الثانية.

2. الاستجابة السريعة: هذه الآلية تمكن الحشرة من الاستجابة الفورية للمخاطر أو لاصطياد الغذاء.

3. الهروب من الأعداء: القفزات الدقيقة والسريعة تجعل من الصعب على المفترسين الإمساك بها، فسبحان الخالق الواحد الأحد.

إن آلية التروس في هذه الحشرة ألهمت المهندسين والباحثين في تصميم الروبوتات والأجهزة الميكانيكية، حيث تُظهر كيفية استخدام المخلوقات للحلول الذكية والبسيطة التي آتاه الله تعالى لمشاكل الحركة والتوازن. إن دراسات هذه الحشرة تلهم مجالات مثل الهندسة الحيوية وتصميم الآليات الصغيرة.

حقائق مثيرة عن حشرة التروس:-

- تمتلك التروس في مرحلة الحورية فقط (المرحلة غير البالغة)، وتفقدتها عند البلوغ.

- الأسنان في التروس مخلوقة من مادة قوية تتيح لها تحمل الضغط العالي الناتج عن القفز المتكرر.

"التروس" ليست من صنع الإنسان، بل تطورت بشكل طبيعي كوسيلة للبقاء والتكيف مع البيئة.

وقد استخدم العالمان (بوروز) و(سوتون) مجاهر إلكترونية ونظام تصوير بسرعة فائقة من أجل اكتشاف وجود هذه التروس الميكانيكية ومعرفة وظيفتها الدقيقة.

يقول الباحثان أن السبب وراء وجود هذه التروس الميكانيكية هو من أجل القفز: ويستطردان بالشرح بأنه حتى تتمكن الحشرة من القفز إلى الأمام في خط مستقيم يجب أن تدفع كلتا قائمتيها الخلفيتين بجسمها باتجاه الأمام في نفس اللحظة، وبما أن كلتا قائمتيها تتحرك بشكل جانبي، لو يحدث أن تتمدد قائمة واحدة بجزء من الثانية قبل الأخرى سيُجعل هذا الحشرة تقفز نحو الأمام لكنها ستجيد عن مسارها المستقيم سواء قليلاً نحو اليسار أو اليمين.

ومنه يقولان بأن الاستعانة بهذه التروس الميكانيكية كان بالنسبة لحشرة (إيسوس) حلاً أنيقاً للمشكلة، وقد أظهرت شرائط الفيديو فائقة السرعة التي صورها هذان الباحثان أن هذه الحشرات، التي تقفز بسرعة تصل لـ 14 كيلومتر في الساعة، قامت بثني قائمتيها الخلفيتين في وضعية استعداد للقفز، ثم دفعت بنفسها نحو الأمام وقد تحركت كلتا قائمتيها الخلفيتان في نفس اللحظة تقريباً لا

حشرة التروس (Issus coleoptratus) هي واحدة من الكائنات الحية الأكثر غرابة وإبهاراً في عالم الحشرات. تتميز هذه الحشرة بآلية مذهلة في تصميم جسمها تجعلها تشبه التروس الصناعية التي نعرفها من عالم الآلات. وهي الحشرة الوحيدة المعروفة التي تمتلك آلية "التروس" الطبيعية التي تساعد على الحركة بدقة وسرعة.

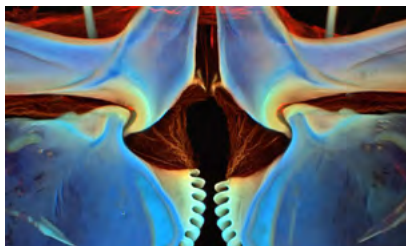
ما هي حشرة التروس؟

حشرة التروس هي نوع صغير من الحشرات يعيش في أوروبا وأجزاء من آسيا. تتبع فصيلة الحشرات النطاطة، وتشبه الجراد الصغير، لكنها تتميز عن غيرها من الحشرات بوجود آلية فريدة في أرجلها الخلفية تشبه التروس الميكانيكية. يبلغ طول هذه الحشرة حوالي 5-6 ملمترات فقط، ولكنها تتمتع بقدرة هائلة على القفز لمسافات طويلة بالنسبة إلى حجمها.

الآلية الفريدة للتروس

تمتلك حشرة التروس على جانبي ساقها الخلفيتين أسناناً دقيقة متشابكة تعمل مثل التروس الميكانيكية. هذه التروس تُسق حركة الأرجل الخلفية أثناء القفز لضمان حدوث القفزة بسلاسة ودقة في الاتجاه المطلوب.

بدون هذه الآلية، قد تكون القفزات غير منتظمة أو تؤدي إلى فقدان التوازن. المدهش في الأمر أن هذه



حشرة التروس هي من ابداع الخالق جل جلاله القادر على كل شيء وهي دليل على أن العالم مليء بالأسرار التي تنتظر الاكتشاف. دراسة هذه الحشرة يمكن أن تفتح آفاقاً جديدة للابتكار البشري وتطبيقات التكنولوجيا الحديثة

المنهج النبوي في المحافظة على الصحة العامة



بقلم: د. زكريا الخنجي

Zkhunji@hotmail.com

ما الذي يلوث الماء؟

ربما تتلوث المياه بأحد مصدري، إما الملوثات الكيميائية والصناعية أو الملوثات الحيوية، فدعونا نتحدث بصورة مختصرة عن هذين المصدرين.

أولاً: المصادر الكيميائية

تشير بعض التقارير العالمية إلى أن نسبة الأمراض الناجمة عن مياه الشرب الملوثة تقدر بحوالي 80% من جميع الأمراض المنتشرة في العالم والبلدان النامية خاصة، وحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية فإن الماء الملوث كان سبباً في حوالي 27 ألف حالة وفاة يومياً في السنوات الماضية! ليس هذا فحسب فالماء بخواصه المذيبة للعناصر الكيميائية يعد وسطاً ملائماً لنقل معظم هذه العناصر من الطبيعة إلى جسم الإنسان. وفي كثير من الأحيان تكون هذه العناصر ضارة بالجسم البشري وخاصة تلك الناتجة عن المخلفات الصناعية، فتسبب له في الكثير من الأمراض الخطيرة مثل الأنواع المختلفة من السرطانات والتخلف العقلي والشلل وما شابه ذلك، وليس من الضروري - كما يعتقد البعض - أن تظهر نتيجة التسمم

وعند أبي داود والترمذي عن ابن عباس "أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أن يتنفس في الإناء، وأن ينفخ فيه".

وفي صحيح مسلم أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ" فَقَالَ: كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا.

وفي سنن أبي داود: لا يبولن أحدكم في الماء الدائم، ولا يغتسل فيه من الجنابة.

وفي صحيح أبي داود عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ.. الْبُرَازَ فِي الْمَوَارِدِ وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ وَالظِّلَّ. صححه الألباني.

كل هذه الأحاديث الكريمة تُعد غيضاً من فيض، فالرسول صلى الله عليه وسلم كان واضحاً بخصوص تلوث الماء بأي مصدر من مصادر التلوث، سواء من الهواء أو تنفس الإنسان أو بوله أو برازه. كل تلك المصادر وغيرها لا تؤكد السُّنة النبوية فحسب وإنما حتى كل الأبحاث العلمية الصادرة من أرقى الجامعات والمختبرات لا تشك فيها قيد أنملة.

تقول الحقيقة العلمية أن الماء موطن مهم للكائنات الحية، سواء المفيدة منها أو الضارة، فلو أخذنا عينات من الماء من أي موقع من الكرة الأرضية وتم فحصها في المختبر، فسنجد أنه لا يخلو أبداً من البكتيريا بأنواعها المختلفة، أو الطحالب أو بعض الفطريات وربما العديد من الطفيليات، كما وجد أن العلماء يصنّفون بعض الأمراض ويطلقون عليها تسمية (الأمراض المنقولة بالماء)، إذ أن العديد من الأمراض لا تنتشر إلا عبر الماء سواء الذي يُشرب أو الذي يمس الجلد أو خلاف ذلك.

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف هذه الحقيقة بطريقة أو بأخرى، لذلك فقد ركز كثيراً في تعليماته وأحاديثه وحتى في حياته على ذلك، وشدد على ألا يتلوث الماء، وخاصة مياه الشرب، فقد قال كما ورد في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ "غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السَّرَاجَ".

وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء".

الكائنات الحية التي تصُعب مشاهدتها بالعين المجردة، إذ تحتاج إلى قوة تكبير كبيرة لا تقل عن 1000 مرة حتى يمكن مشاهدتها تحت المجهر الضوئي، ومن أشهر البكتيريا التي تلوث الماء بكتيريا الكوليرا، السالمونيلا، التيفوئيد، الدوسنتاريا وما إلى ذلك.

3. الطفيليات: وهي كائنات حية وعادة ما تكون حيوانية، ومعظمها يعيش في المياه وتنتقل عبرها إلى الإنسان، ومن أشهرها الديدان مثل دودة البلهارسيا، دودة غينيا، الانتامبيا وغيرها من الكائنات التي تسبب العديد من الأمراض سواء عن طريق شرب الماء أو عن طريق تلامس الجلد أو الاستحمام في المياه الملوثة.

ويتضح لنا من خلال مجموعة من المقالات التي نشرناها خلال عدة شهور ماضية، أن الإسلام اهتم كثيراً عبر المنهج النبوي الإسلامي بهذا المورد الذي يمكن أن ينضب في أية لحظة، وكذلك أشار بصورة واضحة للملوثات التي يمكن أن تتسرب إليه من العديد من المصادر، لذلك من الضروري أن ينتبه الإنسان إلى مصادر الماء من جميع النواحي.



إلى المياه الجوفية مما يتسبب في تلوثها فتصبح إحدى مصادر الخطر للإنسان.

ثانياً: المصادر الحيوية

تشير بعض الدراسات إلى أن المياه العذبة قد لا تُعد أوساطاً مثالية لنمو الكائنات الحية الدقيقة مثل البكتيريا والطفيليات نظراً لفقرها الشديد للمغذيات التي تحتاجها مثل هذه الكائنات لكي تعيش، إلا أن المياه العذبة وإن لم تكن وسطاً مثالياً للحياة إلا أنها تعتبر من النواقل الجيدة وخاصة عندما تتلوث بأعداد لا حصر لها من هذه الكائنات الحية الدقيقة التي يمكن أن تسبب العديد من الأمراض الخطيرة للإنسان.

ومن أشهر الكائنات الحية التي تعيش في المياه ويمكن أن تتسبب في بعض الأمراض:

1. الفيروسات: معظم المراجع العلمية لا تعتبر الفيروسات كائنات حية، وإنما تعتبرها مكوّنات أو جسيمات، فهي في الحقيقة حمض نووي مغطى ببعض أنواع من البروتين، ويمكن أن تُعد الفيروسات من أصغر المكوّنات التي تتمكن من إحداث أضرار وأمراض لبقية الكائنات الحية، ومن أشهر الفيروسات التي يمكن أن تلوث الماء فيروسات التهاب الكبد بأنواعها المختلفة، والعديد من الفيروسات الأخرى التي تصيب الإنسان ببعض الاضطرابات المعوية كالغثيان والقيء الذي ينتج عنه إهلاك الجسد وحمّى منخفضة.
2. البكتيريا: وتُعد من أصغر

خلال أيام قليلة على الإنسان إنما عادة ما تظهر بعد سنوات عديدة. وحتى العناصر الطبيعية كالصوديوم والكالسيوم قد تكون سبباً في إصابة الإنسان ببعض الأمراض غير المحمودة، وذلك إذا أصبح تركيزها في الماء فوق المعدل الطبيعي.

أما المخلفات الصناعية فإنها تشكل واحدة من المشكلات المقلقة التي تواجه الإنسان سواء في الدول المتحضرة أو النامية التي دخلت عصر الصناعة الثقيلة غير المخططة دون الاهتمام بالاعتبارات البيئية التي تعيش فيها، حيث أنشئت الكثير من المجمعات الصناعية في المدن السكنية أو ضواحيها، وغالباً ما تضم هذه المجمعات مساكن العاملين بها.

وتحتاج المجمعات الصناعية والمصانع الفردية المنتشرة عبر البلاد إلى كميات هائلة من المياه اللازمة للشرب وللعمليات الصناعية وهو ما يسبب اختلالاً كبيراً في المخزون المائي لأي بلد. هذا بالإضافة إلى أن الكثير من الدول وخاصة النامية منها تفتقر إلى القدرة الصناعية للتخلص من النفايات والمخلفات الناتجة من الصناعات الثقيلة، إذ إنها تعتمد الأسلوب الأسهل للتخلص منها وهو رميها في الوسط المحيط دون معالجة، ومن أكثر الأوساط استخداماً المسطحات والمجاري المائية، فتتلوث وتنتقل هذه السموم عبر السلسلة الغذائية إلى الإنسان فتسبب له في أمراض خطيرة قد تؤدي بحياته، وفي بعض الأحيان تتسرب هذه الملوثات عبر طبقات الأرض الرملية والصخرية



إعداد
طارق خليفة البنخيل
تخصص شريعة



سلسلة كلمات القرآن سؤال وجواب

اقتباسات
من تفسير
القرآن الكريم

1

قال الله تعالى:
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ
بِالْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾

الأنعام: 42

السؤال: يعاقب الله تعالى الأمم بالفقر
والمرض من أجل أن يتضرَّعوا. فما معنى
يَتَضَرَّعُونَ؟

الجواب: معنى يَتَضَرَّعُونَ: أي يتوبون،
ويطيعون الله تعالى بتذلل، ويدعونه
ويخشعون له.

المصدر: البغوي، الطبري، ابن كثير

2

قال الله تعالى:
﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾

الصافات: 21

هذا ما يقال للمكذِّبين يوم القيامة

السؤال: لماذا سميت يوم القيامة بيوم الفصل؟

الجواب: سُمي يوم القيامة بيوم الفصل لأن
فيه يكون الفصل بين المحق والمبطل، والمحسن
والمسيء، فيجازى كل إنسان على حسب عمله.

المصدر: التفسير الوسيط لجمع من العلماء.

حديث الصورة

عدسة وتعليق: د. هشام محمد العمال



عكوس منزل في المحرق عام 2018م

أهملت إلى حد كبير العكس، وما يحمله من تأريخ وتوثيق لا يوازي الوصف الشفوي. ويزداد هذا الإهمال بالأخص عندما نترك الجانب الرسمي والكم الهائل من الاهتمام الذي يلقيه إلى الجانب الشعبي والحياتي للناس البسطاء. فكم من أرشيف لاستديوهات التصوير - التي كانت تعمل في البحرين إلى حين انتشار كاميرا الهاتف - قد تم اتلافه أو ضاع بين النفايات. وكم شخصية بحرينية وحدث مهم لم تبق له صورة واحدة. لعل ذلك يرجع إلى أن ثقافتنا شفوية منذ المعلقات العشر ودواوين قيس وليلى، ولعل ذلك يعود إلى عوامل أخرى، ولكن يفضل الـ "عكس" هو الأبلغ في توثيق الشخصية أو الحدث.

- في التراث اللغوي البحريني تسمى الصورة الفوتوغرافية "عكس". وهي لفظة فطرية تدل على سليقة منطقية وسليمة في تسمية التقنيات المستحدثة والآلات بوصف وظيفتها. مثل تسمية ثلاجة أو سيارة أو مذياع. - ولكن تتعدى كلمة عكس هذه التسميات المعتادة لكي تنقل وصفاً لوظيفة التصوير يتعدى الوظيفة المباشرة. فالصور هي سجل الثقافات وأحيانا المصدر الوحيد لتوثيق الأحداث. تعكس صورة فوتوغرافية لشخص ما وقاره أو سذاجته أو حكمته أو حمقه، وتعكس تضاريس وجه الإنسان حياته وما مر عليه من أحداث جسام. - أقولها متأسفاً أن ثقافتنا البحرينية، بل والعربية،

خبز لأول مرة

ديسمبر ٢٠٢٤ ، في أحد المخيمات في غزة

في أجواء باردة و ظروف قاسية حصلت سلمى لأول مرة على الخبز منذ ٦ أشهر من أحد المعونات الشتوية، فرحة سلمى لا تساوي أي فرحة. فرحة سلمى وغيرها من الأطفال تتكرر مع كل تبرع.

كاف
الإنسانية
جمعية الإصلاح

ساهم في توفير الخبز لأطفال المخيمات واللجوء
في غزة ومناطق اللاجئين السوريين

kaaf.bh